Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدجها داماسو بنظرة جادة :

ـ« انت لست مهتمة بشئوني » .

ـ « انها بعيدة كل البعد عني » .

قالت أنّا هذا ثم أطفأت المصباح ، ورقدت بجوار الحائط ، وأضافت بمرارة واضحة ، « عندما تبلغ الثلاثين سأكون أنّا في السابعة والأربعين من عمري » .

قال داماسو « لا تكوني سخيفة » تحسس جيوبه بحثاً عن الكبريت » سوف ترتاحين من غسيل الملابس ايضاً » .

قال هذا بنوع من الارتباك . اشعلت أنا له عود ثقاب . نظرت الى اللهب حتى احترق عود الثقاب والقته على الأرض . تمددت على السرير ، وواصل داماسو حديثه :

« هل تعرفين مما تُصنع كراتُ البليارد ؟ » .

لم تجب أنا . واصل هو كلامه « من أنياب الفيل ، من الصعب الحصول عليها ، حتى أنه يلزم شهر لتأتي . هل تتصورين ؟ » .

قاطعته أنّا : « اذهب لتنام ، يجب أن أصحو في الخامسة » .

كان داماسو قد عاد لحالته الطبيعية . امضى الصباح في السرير يدخن ، وبعد القيلولة بدأ يستعد للخروج . في الليل استمع من الراديو الى اذاعة مبارة البطولة في البسبول في قاعة اللعب . كانت لديه القدرة لنسيان مشروعاته بنفس الحماس الذي دفعه للتفكير فيها .

في يوم السبت سأل زوجته « هل لديك أية نقود ؟ « أجابت : « احدى عشر بيزو » ثم أضافت بهدوء « انها الإيجار » .

ـ « سأعقد معك صفقة » .

ـ « ماذا ؟ »